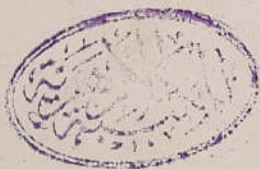




٢٦٧٨
٧٠١٦
١٢٧

أقصى الأمان في علم البيان واليديع والمعاني
للسبب في ذكرها في هذا

١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور بصيرة من اصطفاه لفهم المعاني وأضاء
في سماء عقولهم بدور البيان والبدیع والمعاني والصلاة
والسلام على خير من نطق بالصواب وعلى اله وصحبه
البررة الانجاء **الاجد** فهذا مختصر في علم المعاني والبيان
والبدیع مزينة بزيينة حسن المباني والترصيع
اختصرت فيه مختصر العلامة جلال الدين ابی
عبد الله محمد القزويني المسمى بتلخيص المفتاح وضممت
اليه ما لا بد منه مع ابدال غير المعتمد به بعون الملوك
الاكرم المفتاح وحذفت منه غالباً الخلاف والامثلة
والشواهد وما فيه نظر روم التيسير حفظه على كل
ذی هممة وصرناح ورثته كاصله على مقدمة
وثلاثة فنون راجيا بذلك النجاة مما نجي منه الناجون
وسميته باقصى الاماني في علم البيان والبدیع
والمعاني والله اسأل ان ينفع به كما نفع باصليه
المقدمة يوصف بالفصاحة المفرد والكلام
والمتكلم وبالبلاغة الاخيران فقط **فالفصاحة**

في المفرد

في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابية ومخالفة
القياس **فالتنافس** فهو غدايره مستشتران الى العلا
والغرابية نحو وفاحما ومرسنا مسترجا اي كالسيف
السرجي في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق
والمخالفة نحو الحمد لله العلي الاجل **وفي الكلام**
خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات و
التعقيد مع فصاحتها **فالضعف** كضرب غلامه
زيد **والتنافر** كقوله وليس ثوب قبر حرق قبر
وقوله كريمة مني امدحه امدحه والوري معي
والتعقيد كقوله في خال هشام ومما مثله في
الناس الا اممكا ابوامه حيا بوه يقارب او
في الانتقال كقوله ساطب بعد الدار عنكم
لحربوا وتسكب عيناى الدموع لتجرد **وفي المتكلم**
ملكه يفتد ربا على التعبير عن المفرد بلفظ
صحيح فصيح **والبلاغة في الكلام** مطابقة لفظه
لحال مع فصاحته وهو مختلفا لتفاوت مقامات
الكلام فمقام كل من الشكير والاطلاق والتقديم

والذكر والفصل والايجاز وخطاب الذكي يباين مقام
خلافه ولكل كلمة مع صاحبها مقام وارتفاع شأن
الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار بالناس
وانحطاطه بعد ما فمقضى الحال هو الاعتبار
للمناسب فالبلاغة راجعة للفظ باعتبار افادته
الفرض بالتركيب ويسمى ذلك فصاحة ايضا ولها
طرفان اعلى وصافق ومنه وهما حد الاعمجاز
واسفل وهما اذا غير عنه الى مادونه الحق عند البليغ
بصوت الحيوان وبينهما مراتب كثيرة ويشعر
وجوه اخر ثورث الكلام حسنا **وفي المتكلم**
ملكة يفند ريبا على تاليف كلام بليغ فعلم ان
كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها
الى الاحتراز عن الخطا في تأدية الفرض والى تمييز
الفصيح من غيره وهذا منه ما يبين في مثل اللغة
او التصريف او الخواو يد رك بالحس وهو ما عدا
التعقيد المعنوي ويحترز عن الخطا بعلم المعاني
وعن التعقيد بعلم البيان وتعرف وجوه التفسير

بعلم

٢
بعلم البدع وكثير يسمى الثلاثة علم البيان وبعضهم
يسمى الاخيرين علم البيان والثلاثة علم البدع

الفن الاول علم المعاني

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي يباينها
مقضى الحال ويختص في ثمانية ابواب احوال الاشياء
اخبرى احوال المسند اليه احوال المسند احوال
متعلقات الفعل الفعصر الانشاء الوصل والفصل
الايجاز والاطناب والساواه والاصح ان الخبر
صادقا وكاذبا وان صدق مطابقا للواقع وكذبه
عدمها **احوال الاستناد الخبري** فصد الخبر بخبره
افادة مخاطبة الحكم او علمه به ويسمى الاول فائدة
الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة
الجاهل بمعنى فينبغي ان يختص في التركيب على
فدر الحاجة فان خلى ذهنه عن الحكم والنزود
فيه استغنى عن توكيده وان نزود فيه طالبه
حسن توكيده او انكره وجب توكيده بحسب
الانكار ويسمى الاول ابندا والثاني طلبيا

والثالث انكاريا واخراج الكلام عليه اخراجا على مقتضى
الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير
السائل اذا قدم اليه ما يلوح بالخبر وغير المنكر اذا الاح
عليه شئ من امارات الانكار كالمنكر وعكسه اذا كان
مع المنكر ما ان تأمله ارتدع وكذا اعتبارات النفي
ثم الاسناد منه حفيضة عقلية وهو اسناد فعل او
معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ومنه مجاز
عقل وهو اسناده الى ما ليس له غير ما هو له يتناول
وملابسائه كثيرة كفاعل ومفعول ومصدر وزمان
ومكان واقسامه اربعة لان طرفيهما حقيقتان او
مجازان او مختلفتان ولا بد له من قرينة لفظية او

معنوية احوال المسند اليه

اما حذف فلا حذر از عن العيب ظاهرا او غيره كنعينه
وادعاء تعينه وتخيل العدو ول الى اقوى الدليلين من
العقل واللفظ واما ذكره فلكونه الاصل او غيره
كاظهار تعظيمه او اهانه واما تعريفه فبالاضمار لان
المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة واصل الخطاب

لمعين

لمعين وقد يترك الى غيره ليعلم كل مخاطب وبالعلمية لاحضا
يعينه في ذهن المخاطب ابتداء باسم مختص به او لغيره
كعظيم واهانة وبالموصولية لكون المخاطب لا يعلم
من احواله غير الصلة او لغيره كاستهجان الضريح باسمه
وزيادة التقرير وبالإشارة لتمييزه اكمل تمييز
او لغيره كالتعريض بعبارة السامع وبيان حاله في
القرب والبعد او المتوسط وبالإلام العهد والحفيضة
والاستغراق وهو حفيضة وعرفي واستغراق المفرد
اشمل والمعرف بلام الحفيضة في المعنى كالنكرة وقد
يفيد الاستغراق وبالإضافة لكونها اخصر طريقا
او لغيره كضمنا تعظيم المضاف اليه والمضاف او
غيرهما واما تنكيره فلا افراد او لغيره كتوعيه وتعظيم
واهانة واما وصفه فللتبيين الكاشف عن معناه
او لغيره كتخصيص ومدح وذم واما توكيده فللنظر
او لغيره كدفع توهم تجاوزا وسهوا واما بيان فلا يصلح
باسم مختص به غالبا واما الابدال منه فلزيادة
التقريب واما العطف فلتنصيل المسند اليه او

المسند مع الاختصار او لغيره كرد السامع الى الصواب
وصرف الحكم الى اخره واما فصله فلخصيصه بالسند
واما تقديره فلكون ذكره اهم امالا لانه الاصل ولا مقتضى
للعقول عنه او لغير ذلك كما يمكن الخبر في ذهن السامع
وتجمل المسرة او المساءة وقد يقدم ليفيد تخصيصه
بالجبر الفعلي ان في حرف النفي نحو ما انا قلت هذا والا
فقد ياتي بالتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره
به او مشاركته فيه نحو انا سعيث في حاجتك وقد
يأتي لتقوية الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا ان نفي
الفعل نحو انت لا تكذب وان بنى على منكر افاد تخصيص
الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني امراة ولا
رجلان ومما يرى تقدمه كالآدم لفظ مثل وغير
في نحو مثلك لا ينجل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا
تجمل وانت تجود ولو وقع في الكلام كل فان كانت
داخله في حيز النفي بان آخرت عن ادائه نحو ما كل ما
يتمنى الزيد ركه او مموله للفعل النفي نحو ما جاء القوم
كلهم توجه النفي الى الشمول خاصة كقوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم في قصة ذي الديدس كل ذلك لم يكن واما ما خبره
فلاقتضاء النظام ذلك هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج
الكلام على خلافه فيوضع المضمرة موضع المظهر كقولهم
هو او هي زيد عالم مكان الشان او الفضة وقد
يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه
او لغيره كالتهمك بالسامع او النداء على كمال بلاوته
او فطاشته وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو
الله احد الله الصمد او لغيرها كادخل الروع في ضمير السامع
وتربية التلمية وهذا لا يختص بما ذكر بل كل من التكلم
والخطاب والغيبة ينقل الى الاخر ويسمى هذا
النقل التفاضل عند السكاكي والمشهور ان الالتفات
هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير
عنه باخر منها وهذا يخص وجهه ان الكلام اذا
نقل من اسلوب الى اخر كان احسن نظرية للنشأ
السامع او اكثر ايقاظا للاصغاء اليه ومن خلاف
المقتضى فلفظ الخطاب بغير ما يترقبه والسائل
بغير ما يتطلب تنبيهه على انه الاولى ومنه التعبير

عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيهها على تحقق وقوعه
ومنه الغلب قبل السكاكي مطلقا وورده غيره مطلقا
والحق انه ان تضمن اعتبار الطيف قبل والارد
احوال المسند اما تركه فلا مرو ولا بد
من قرينة واما ذكره فلا مرو وتعين كونه فعلا او
اسما واما فراده فلكونه غير سببي ومفيد لتقوى الحكم
واما كونه فعلا فالتفديد بزم من على اخصر وجه
مع افادة التجدد واما كونه اسما فلا فائدة عدم ذلك
واما تفديد الفعل بمفعول او نحوه فلقرينة الفائدة واما
تركه فلما نفع منها واما تفديده بالشرط فلا اعتبار
لانعرف الا بمعرفة ما بين ادوانه من التفصيل وقد
بين ذلك في الخو لكن لا بد من النظر هنا في ان واذا
ولو فان واذا الشرط في الاستقبال وان كان لفظه
ماضيا واصل ان عدم الجرم بوقوعه واذا الجرم بوقوعه
وقد تستعمل ان في الجرم تجاهلا او غيره كعدم جرم
المخاطب وتنزله منزلة الجاهل وتغليب غير المنصف
بالشرط على المنصف به والتغليب يجري في فنون كثيرة

كقوله تعالى

كقوله تعالى وكانت من القانتين ومنه ابوان ونحوه ولا كونها
للاستقبال كان كل من جملة كل فعلية استقبالية
ولا يخالف ذلك لفظا لانكته كابرار غير الحاصل في معرض
الحاصل لقوة الاسباب او غيرها كالتفاوت واظهار
الرغبة في وقوع الشرط ولو للشرط في الماضي فيلزم المضي
وعدم الثبوت في جملة ما وقد دخل على المضارع لنكته
كقصد استمرار الفعل في ماضى نحو لو طيعكم في
كثير من الامور لعنتم وكثيرا له منزلة الماضي نحو قوله
وكثيرا له منزلة الماضي نحو قوله زما يود الذين كفروا
واما تنكيره فلا رادة عدم المحصر والعهد والتعظيم و
للتخفيف واما تخصيصه بالضافة او وصف فلكون الضافة
اتم واما تركه فظاهر مما مر واما تعريفه فلا فائدة السماع
حكما او لانه حكم على امر معلوم باحدى طرفي التعريف
باخر مثله واعتبار التعريف بلام الجنس قد يفيد قصر
الجنس على شئ تحقيقا او مبالغة واما كونه جملة
فللتقوى او لغيره ككونه سببا كما مر وكون الجملة
اسمية او فعلية وظرفية لا اختصارا لفعلية اذا ظرف

خبر
الافادة

يقدر بالفعل واما ما خيره فلا ان غلبت ذكر المسند اليه
اهم كما مر واما تقديمه فليخص به بالمسند اليه او
لفيره كالنسيب او لا على انه خبر والتفاوت **تنبيه**
كثير مما مر في هذا الباب وما قبله كالذكر والحذف لا يختص
بالمسند اليه والمسند **احوال متعلقات الفعل**
الفعل مع مفعوله كمر مع فاعله في ان الغرض من ذكره
معه افادة تلبس به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا
لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله او
نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم فلا يقدر له
مفعول والا فدر بحسب الضرائر والاول ضربان
لانما ان يجعل الفعل كتابية عنه متعلقا بمفعول
مخصوص دلث عليه قرينة اولها انهما يفيد مع الغرض
السابق التعميم ان كان المقام خطابيا ثم الحذف
اما للبيان بعد الابرام كما في فعل النسيب ما لم يكن
تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهداكم بخلاف نحو ولو شئت
ان ابكي دما لبكيت واما لفيره كتعميم مع الخطا
ومجرد اختصار عند قيام قرينة ودفع توهم ارادة

غير

غير المراد ابتداء واما تقديم مفعوله ونحوه عليه فليخص
عابا ولورد الخطا في التعيين مع افادة الاصابة
فيها واما تقديم بعض مفعولاته على بعض فلا ان
اصل التقديم ولا مقتضى للعدول عنه اولان
ذكره اهم اولان في تاخيرها اخلا لا ببيان المعنى او
بالتناسب كمر عايدة الفاصلة **القصر**
مقتضى وغيره وكل نوعان قصر موصوف على صفة
نحو ما زيد الا كائب وعكسه نحو ما في الدار الا
زيد وقد يفصد بهذا المبالغة لعدم الاعتداد
بغير المذكور والاول من غير الحقيق في تخصيص
بصفة دون اخرى او مكانا والثاني منه تخصيص
صفة باصردون آخر او مكانه فكل منهما ضربان
والمخاطب بالاول من ضربين كل من يعنفه الشر
ويسمى قصرا فرد وبالثاني من يعنفه العكس
ويسمى قصرا قلبا ومن قساويا عنده ويسمى قصر
تعيين وشرط قصر الموصوف افراد عدم تناهي
الوصفين وقلبا تناهيهما وقصر التعيين اعم والقصر

طرق منها العطف نحو زيد شاعرا كاتبا والنفى
والاستثناء نحو ما زيد الا شاعرا وانما نحو انما زيد
شاعرا والتقديم نحو تميمى انا وهذه الطرق تختلف
بوجوه منها دلالة الرابع بالفحوى والبصية بالوضع
ثم الفصل كما يقع بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل و
الفاعل وغيرهما ففي الاستثناء توخا دانه مع
المضمر عليه وقل تقديمهما نحو ما ضرب بالاعمر
زيد وفي انما يؤخر المضمر عليه نحو انما ضرب زيد
صرا **الانشاء** ان كان طلبيا استدعى مطلوبا
غير حاصل وقت الطلب وانواع كثيرة منها التثني
واللفظ الموضوع له ليت وقد يمتنى بهل وبلو وبلعل
ولا يشترط امكان التثني ومنها تضمنا حروف
التقديم والتخصيص هالا والا ولولا ولوما فانها
متضمنة لمعنى التثني ليسولد منه في الماضي التقديم
نحو هالا اكرم زيد وفي المضارع التخصيص نحو
هالا تقوم ومنها الاستفهام واللفظ الموضوع له
المهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف وايين واي
ومنى

ومنى واين فالحمزة لطلب التصديق او النصور
والسؤال عنه بها ما يليها كالفعل في ضربت زيدا
والفاعل في انت ضربت زيدا وهل لطلب التصديق
فقط ولهذا المثنى هل زيد قام ام عمرو وقبح
هل زيد اضرب د وون ضربته وهي تخصص المضارع
بالاستقبال فلا يصح تضرب زيدا وهو اخوك
كما يصح اضرب زيدا وهو اخوك وهي قسيان
بسيطة يطلب بها وجود الشيء نحو هل الحركة
موجودة ومركبة يطلب بها وجود شيء لشيء
نحو هل الحركة دائمة والبصية لطلب النصور فقط
ويسأل بما عن الجنس نحو ما عندك اى كتاب
او نحوه او عن الوصف نحو ما زيد اى كريم او نحوه
وعين عن الجنس من ذوى العلم نحو من جبريل
قال السكاكى اى بشر هو ام ملك ام جنى قال الاصل
وفيه نظروباى عما يميز احد المتشاركين في امر
يعملها نحو اى الفريضان خير مضافا وبكم عن العد
وبكيف عن الحال وبانين عن المكان وبمنى عن الزمان

وبإبان عن المستقبل واني تستعمل تارة بمعنى كيف
واخرى بمعنى من اين وهذه الكلمات تستعمل كثيرا
في غير الاستفهام كالا سنبطاء مخوكم دعوتك و
النعى مخو مالى لا ارى الهدهد والتنبية على الضلالة
مخوفان تذهبون والتضير والانكار وهو للتوبيخ
والتكذيب وللتهمك وللخفيير وللتهويل والاستعلاء
ومنها الامر وصيغته موضوعه لطلب الفعل نحو اكرم
ولتكرم وقد تستعمل لغيره كالاباحة والتهديد و
التعجيز والاهانة ولا يقتضى فورا ولا استعلاء
ومنها النهى وهو لطلب الكف بلا الجازمة نحو لا تقطع
وقد يستعمل صيغته لغيره كالتهديد ومنها النداء
وقد تستعمل صيغته لغيره كالاغراء كقولك لمن
يتظلم يا مظلوم ثم الخبر فديقع موقع الانشاء
تنبيه الانشاء كالجهر في كثير مما مد في الابواب
السابقة **الوصل والفصل** الوصل عطف
جملة على اخرى والفصل تركه فاذا انت جملة بعد
اخرى وكان لها محل من الاعراب فان قصد

تشريكها

9
تشريكها لها في حكم عطف عليها والافصل وان
لم يكن لها محل فان قصد ربط الثانية بها على معنى
عطف غير الواو عطف به به نحو دخل زيد فخرج
او ثم خرج بكر اذا قصد تعقيب او مهلة والافان
كان لهما حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل والا
فان كان بينهما كمال الانقطاع او الاتصال او
شبه احدهما فكذلك والافان وصل اما كمال
الانقطاع فلاختلافهما خيرا وانشاء لفظا
ومعنى او معنى اولانه لاجامع بينهما واما
كالا الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى
لدفع توهم تجوز او غلط او لكونها بدلا منها للكنة
واما كونها كالمقطعة عنها فلكون عطفها عليها
يوهم عطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا
واما كونها كالمصلة بها فلكونها جوابا لسؤال افتضته
الاولى فتفصل عنها كالجواب عن السؤال ويسمى
الفصل لذلك استئنافا والاستئناف ثلاثة
اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا

نحو قال في كيف انت او عن سبب خاص نحو وما أبرئ
 نفسي الى اخره او عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام
 ولا بد لقبول عطف احداهما على الاخرى بالمشاركة من
 جامع بينهما نحو زيد يشعر ويكتب ويعطى ويمنع
 وهو اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد في تصور او تماثل
 او تضاد يفق وهو بان يكون بين تصوريهما شبه
 تماثل او تضاد او شبه تضاد او خيالي بان يكون بين تصور
 تضاد في الخيال **تذنيب** اذا وقعت جملة حال لا
 فلا بد من ربطها بصاحبها بضمير وهو الاصل او بواو
 فالجملة الحالية ان خلت عن ضمير صاحبها وجبت الواو
 الا المصدرة بمضارع مثبت نحو جاء زيد ويتكلم
 عمرو فان ربط مثلها انما يكون بالضمير فقط والافان
 كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها
 وما جاء من نحو قمت واصك وجهه شاذ او موطن
 بحذف المبتدأ وقيل الواو فيه عاطفة وان كان منضيا
 او ما ضيا لفظا ومعنى فالامر ان وان كانت اسمية
 فكذلك لكن ودخولها اولى وقال عبد القاهر ان كان

المبتدأ

المبتدأ ضمير في الحال وجبت نحو جاء زيد وهو يسير

الايجاز والاطناب والمساواة

وهي ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد والايجاز ان
 يكون ناقصا عنه وافيا والاطناب ان يكون زائدا
 عليه لفائدة والايجاز ضربان ايجاز قصر وهو ما ليس
 بحذف نحو ولكم القصاص حياة وايجاز حذف والحذف
 اما جزئية جملة كمضاف وموصوف وجواب شرط لمجرد
 اختصار او للدلالة لثقله على ان شئ لا يحيط به الوصف
 او لتذهب نفس السامع كل منذهب ممكن واما جملة
 فأكثر وادلة الحذف كثيرة منها القصر ومنها الاقران و
 الاطناب اما بالايضاح بعد الالهام ويرى المعنى في صور
 مختلفة او ليتمكن في النفس فضل تمكن او لتكمل الالهام
 بالعلم به ومنه التوشيع وهو ان يؤتى في عجز الكلام
 بمثنى مضروب اسمين متعاطفين نحو شبيب ابن آدم
 وشبيب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما
 بذكر الخاص بعد العام للتنبية على فضله حتى كان ليس
 من جنسه واما بالتكرير لثقله واما بالايغال وهو

كالما كيد صم

ختم البيت او ختم الكلام مطلقا على خلاف فيه بما يفيد
 نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة التبالغة ومثله في غير
 الشعر يقول له تعالى انبصوا من لا يبصركم اجرا وهم ساهون
 واما بالنذير وهو تعقيب جملة بجملة تشمل على معناها
 للتوكيد واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا وهو
 ان يؤتى في كلام يؤهم خلاف المقصود بما يدفعه واما
 بالتميم وهو ان يؤتى بكلام لا يؤهم خلاف المقصود
 بفضله لتكملة كالمبالغة واما بالاعتراض وهو ان
 يؤتى في اثنا كلام او بين كلامين متصليين معنى
 يجلد فاكتر لا محل لها من الاعراب لنكتة كثرية ودعاء
 وجوز بعضهم وقوعه اخر جملة وبعضهم كونه غير جملة
 واما بغير ذلك واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز
 والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلة ما بالنسبة الى كلام
 اخر مساو له في اصل المعنى **الفن الثاني**
 علم البيان هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
 مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ على معناه
 مطابقة وعلى جزئه تضمن وعلى لازمه الذهني التزام

والاوليان

والاوليان لفظيتان واثالثة عقلية والابرار المذكور
 انما يتألف في الاخيرتين ولفظ كل منهما ان فامنا فربنا
 على عدم ارادة ما وضع له فيجاز والافكارية ثم من المجازي
 ما يبني على التشبيه فيستعين بالقرينة فانه يخصص في التلا
 التشبيه الدلالة على مشاكلة امر لا صفة في معنى والمراد
 هنا ما لم يكن على وجه الاستفارة الحيفية والاستفارة
 بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد اسد والنظر في
 اركان طرفاه ووجهه وادانه وفي الغرض منه واقتضا
 طرفاه اما حسيان كالخرد والورد او عقليان كالعلم و
 الحياة او مختلفان كالنية والسبع والمراد بالحقس
 المدرك هو اومادته باحد الحواس الخمس الظاهرة
 فدخل فيه الحياتي وبالفصل ما عدا ذلك فدخل فيه
 الوهمي وما يدرك بالوجدان كاللذة والرم ووجهه ما
 يشتركان فيه تحفظا وانحيلا **وهو** اما خارج عن حقيقتها
 او خارج صفة اما حيفية حسية وهي الكيفيات الجسمية
 كاللون والاشكال او عقلية وهي الكيفيات النفسية
 كالذكا والعلم واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه

الحجة بالشمس وايضا اما واحد واما بمنزلة واما متعدد
 وكل منها اما حسي او عقلي او مختلف والحسي طرفاه
 حسيان لا غير والعقلي اعم فان قلنا هو مشترك فيه
 فهو كلي والحسي ليس يكلي قلنا المراد ان افراده مدركة
 بالحس واعلم انه قد ينشزع من متعدد فيقع الخطأ
 لوجوب انقراضه من ^{الكثر} وانه قد ينشزع من التضاد
 لا شذائذ الضدين فيه ثم ينزل منزلة المتناسب
 بواسطة تمليح او تهكم فيضاد البيان ما شبهه
 بالاسد والنجيل هو حاتم وادائه الكاف وكان ومثل
 ونحوه والغرض منه يعود الى التشبيه كبيان مكانه
 او حاله او مقدارها وقد يعود الى التشبيه به اما لبيان
 ايها انه اسم من التشبيه بدوا لبيان الاهتمام به لسهولة
 اظهار المطلوب هذا ان اريد الحاق ناقص حفيضة
 او ادعاء بزيادته فان اريد للجمع بين شيئين في امر
 تساويافته فالأحسن ترك التشبيه الى التشابه
 وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد او مركب
 بمركب او مفرد بمركب او عكسه وايضا ان تعدد طرفاه

فاما

فاما ملفوف او مفروق وان تعدد طرفه الاول فتشبيه
 الشويرة او الثاني فتشبيه الجمع وباعتبار وجهه اما
 تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد او غير تمثيل
 وهو بخلافه وايضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه
 او مفصل وهو بخلافه وايضا اما قريب مبتذل بان
 يكون ظاهرا في بادى الرأي واما بعيد غريب وهو
 بخلافه وباعتبار ادائه اما مؤكدة وهو ما حذف ادائه
 او مرسل وهو بخلافه وباعتبار الغرض اما مقبول
 وهو الواقي بافادته و مردود وهو بخلافه **خاتمة**
 اعلا مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر
 او كانه او بعضها حذف وجهه وادائه فقط او مع
 حذف المشبه ثم حذف احدهما كذلك **الحقيقة والمجاز**
 الحقيقة ^{لفظ} مستعمل فيما وضع له اولا وهي لغوية وشرعية
 وعرفية خاصة او عامة والوضع تعيين اللفظ للدلالة
 على معنى بنفسه والمجاز مفرد ومركب فالمفرد لفظ
 مستعمل بوضع ثان لعلاقة مع قرينة وهو مرسل
 ان كانت العلاقة غير المشابهة كاليد في القدر

والافاسنةارة وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم احوالها
 بجذ فلفظ او زلادة وكثيرا ما تطلق الاسنةارة على
 استعمال اسم التشبيه في التشبيه فهاستعار منه
 ومنهارة واللفظ سنعار والاسنةارة قد
 تفيد بالتحقيقية للتحقق معناها حسا او عقلا وهي
 تفارق الكذب ببناؤها على التأويل ونصب القرينة
 ولا تكون على الا ان تضمن نوع وصفية حكاهم وهي
 باعتبار طرفيها قسمان لان اجتماعهما في شئ اما
 ممكن وتسمى وفاقية واما مستعصى وتسمى عنادية و
 منها التمكنية والتعليقية وهما ما استعمل في صند او
 نفيته وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل في
 مفهوم الطرفين او لا وايضا اما عامية وهي البندلة
 او خاصة وهي الغريبة والغريبة قد تكون في نفس
 التشبيه وقد تحصل بتصرف في العامية وباعتبار
 الثلاثة سنة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين
 فالجامع اما حسي نحو فخرج لهم عجلا جسدا او عقلي
 نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار او مختلف كقوله

رايت

رايت شمسا وانت تريد اناسا كالشمس في حسن
 الظلمة والافهما اما عقليا ان يخرج من بعثنا من مرقنا
 او مختلفان بان يكون السنعار منه حسيا والمستعصى
 له عقليا او عكسه وباعتبار اللفظ قسمان لانه
 ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والافنية
 كالمشوق والحرف والتشبيه في الاول لعن الصد
 وفي الثاني للعن معناه كالجور في زيد في نعمة
 وباعتبار اخر ثلاثة اقسام مطلقة وهي ما لم تقترن
 بصفة ولا تفريع ومجردة وهي ما قرن بما لا يسمي المستعصى
 له ومرشحة وهي ما قرن بما لا يسمي المستعار منه وقد
 يجتمعان والركب لفظ مستعمل في تشبيه بمضاه
 الاصل تشبيه القليل على سبيل الاسنةارة
 وقد يسمى التمثيل مطلقا ومقترنا استعماله
 كذلك سمي مثالا **فصل** قد يضم التشبيه
 في النفس فلا يصرح بشئ من اركان سهو التشبيه
 ويدل عليه بان يثبت التشبيه امر يخص بالتشبيه
 به ويسمى التشبيه اسنةارة بالكناية او مكنا عنها

وإثبات ذلك الأمر للتشبيه استغارة تخيلية كما في
 قولهم هذا كذا وإذا التئمت التثنية اظفارها **فصل**
 الكناية لفظاً يريد به لازم معناه مع جواز اداقته
 وهي ثلاثة اقسام مطلوب بخاصة فان كان الاستغارة
 بواسطة فمعيّدة او بلا واسطة ففرضية واضحة او
 خفية ومطلوب بمراسبة ومطلوب بهما غيرهما
 وجعل السكاك اربعة اقسام تعريف وتلويح
 ورمز وايماء **فصل** اطلاق الكناية على ان
 المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتمثيل وان
 الاستغارة ابلغ من التشبيه **الفن الثالث علم**
البدعي هو علم يعرف وجوه تحسين الكلام بعد
 رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهو ضربان معنوي
 ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد
 وهي الجمع بين متضادين بلفظين من نوع اسميين او
 فعليين او حرفيين او من نوعين من ذلك ومنه مراعاة
 التظير وتسمى التنااسب والتوفيق وهي جمع متشابهين
 لا بالتضاد نحو الشمس والقمر مجسبان ومنها ما

يسميه

يسميه بعضهم تشابه الاطراف بان يختم الكلام بما
 يناسب اوله في المعنى نحو لا تدرك الابصار ^{الآية} ويسمى
 ايها التنااسب ومنه الارصاد ويسمى التسميم
 وهو ان تجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما
 يدل عليه اذا عرف الروي ومنه المشاكلة وهي ذكر
 الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صفة تحقيقاً او تقدير
 نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ونحو
 صبغة الله ومنه المزاوجة وهي ان يزوجه بين معني
 في الشرط ومعنى في الجزاء ان يرب على كل ما رتب
 على رتب على الاخر ومنه العكس وهو ان يقدم في
 الكلام جزء ثم يوضح ومنه الرجوع وهو العود الى
 الكلام السابق بالنقض لنكته ومنه التورية
 وتسمى الايهام وهي ان يطلق لفظ له معنيان
 قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان مجردة بان
 لا يجمع شيئا مما يشاكل الغريب نحو الرحمن على
 العرش استوى ومرشحة نحو والسما بنيناها
 بأيد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان

احدهما وبضميره الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما و
بالاخر الاخر ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد
على التفصيل او الاجمال ثم ما لكل من غير تعيين ثقة
بان السامع يردده اليه والاول مرثب وغيره ومنه
الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في الحكم نحو المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومنه التفريق وهو ان يفتق
بين امرين من نوع في مدح او غيره ومنه التفسير
وهو ذكر متعدد ثم ما لكل على التعيين ومنه الجمع مع
التفريق وهو ان يدخل شيان في معنى ويعرف
بين جهتي الاو خال ومنه الجمع مع التفسير وهو
جمع متعدد تحت حكم ثم تفسيره او العكس ومنه
الجمع مع التفريق والتفسير نحو يوم ياتي لا تكلم
نفس الاباذنه الى اخره وقد يطلق التفسير على امرين
اخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا الى ما يليق
به ومنه التجريد وهو ان ينزع من امر ذي صفة اخر
مثله فيها مبالغة في كماله فيه وهو اقسام منها نحو
قولهم لي من فلان صدوق حميم ومنها نحو قولهم لئن

سألت

سألت فلانا فلان به البحر ونحو قولهم فيها دار الخلد
ومنها مخاطبة الانسان نفسه ومنه المبالغة المقبولة
والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف
عدا مستحيلا او مستبعدا للتلا يظن انه غير متنا
فيه وتخصر في التبليغ والاعراق والغلو لان المدعو
ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ او ممكنا عقلا
لاعادة فاغراق وهما مقبولان والافعال والمقبول
منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقرب الى الصفة
ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل ومنها ما
اخرج مخرج الهزل ومنه المنهيب الكلامي وهو اراد
حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان
فيها الهة الا الله لضعدنا ومنه حسن التعليل
وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار
الذيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة
اما ثابتة فمصد بيان علتها او غير ثابتة اريد
اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة او
يظهر لها علة غير المذكورة والثانية اما ممكنة

او غير ممكنة والحق به ما بنى على الشك ومنه التفرع
وهو ان يثبت لمنعلق امر حكم بعد ثبانه للمنعلق له
اخر ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان
افضلها ان يستثنى من صفة ذم منفية عن شئ صفة
مدح بتقدير دخولها فيها كقوله ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم من فلول من قراع الكتاب والثاني
ان يثبت لشئ صفة مدح ويعقب باداة استثناء
يليه صفة مدح اخرى نحو انا افصح العرب بيداني
من قرطش ومنه ضرب اخر وهو نحو وما تنقم منا الا
ان آمننا بايات ربنا لما جاءتنا ومنه تأكيد الذم بما يشبه
المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح
منفية عن شئ صفة ذم بتقدير دخولها فيه كقوله
فلان لا خير فيه الا انه يسمى الى من احسن اليه وثانيهما
ان يثبت لشئ صفة ذم ويعقب باداة استثناء
يليه صفة ذم اخرى كقوله فلان فاسق الا انه
جاهل ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على
وجه يستتبع المدح بشئ اخر ومنه الادماج وهو

ان يضمن

17
ان يضمن كلام سيقى لمعنى معنى اخر فهو اعم من
الاستتباع ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا
لوجهين مختلفين كقوله من قال لا عور ليت عينيه
سواء ومنه الهزل الذي يراد به الجد ومنه تجاهل
العارف وهو سوق العلوم مساق غير لئكة
ومنه المبالغة في المدح او في الذم ومنه القول بالتوجيه
وهو ضربان احدهما ان يرفع صفة في كلام الغير
كناية عن شئ اثبت له حكم فيثبتها لغيره بلا تعرض
لثبوته له وانقائه عنه نحو يقولون لنرجعنا
الى المدينة الاية والثاني حمل لفظ وقع في كلام
الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر سلفه
ومنه الاطراد وهو ان يوصي باسما المدح و
ابانه صلى ترتيب الولادة بلا تكلف واما اللفظي
فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في
اللفظ والنام منه ان يشققا في انواع الحروف
واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كان من نوع
كاسمين سمي مماثلا والافسوفي وايضا ان كان

في آخرها وفي النظم احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول واخره او صدر الثاني ومنه السجع قيل هو نواطير الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو مطرف ان اختلفا في الوزن مخوما لكم لا ترجون لله وفارا وقد خلقكم اطوارا والا فان كان ما في احدي الفريقين او اكثره مثل ما يظايله من الاخرى في الوزن والتقفيد فنصيع والافتنواز قيل واحسن السجع ما تساوت قوائمه مخوفي صدر مخضود وظلم مضور وظل ممدود ثم ما طالت قرينه الثانية او الثالثة ولا يحسن ان تولى قرينة قرينة اقصر منها كثيرا قيل ولا يقال في النثر ان اسجاع بل فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومنه على هذا القول ما يسمى التشهير ويجعل كل من شطري البيت سبعة مخالفة لاختلاف مخوفه تدبير معنهم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتقب ومنه الموازنة وهو تشاوي الفاصلتين في الوزن دون

احد تقطيه مركبا سمي جناس التركيب فان اتفقا في الخط متشابهها والاففروفا وان اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي محرفا مخوجبة البرد جنة البرد والحرف المشدود بالمخففة وفي اعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف في الاول او في الوسط او في الاخر وقد يسمى هذا مطرفا واما بالكثرة وقد يسمى مذيلا وان اختلفا في انواعها اشترط ان لا يقع بأكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمي مضارعا والافلا حفا وكل منهما اما في الاول او في الوسط او في الاخر وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب ثم ان وقع ذلك في كل الحروف سمي قلبا والافقلب بعض وان ولي احد المتجانسين الاخر سمي مزدوجا ومكورا ومردا ويلحق بالجناس شيان احدهما ان يجمع اللفظان الاشفاق مخوفا ثم وجهان للدين القيم او يجمعهما ما يشبه الاشفاق مخوفا لا اني لعمركم من الفالين ومنه رد العجز على الصدر بان يجعل في النثر احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بهما في اول الفقرة والاخر

الثقينة نحو وغارفا مصفوفة وزرايى مبنوثة فان كان ما
في احدى الفريقين او اكثره مثل ما يقابل من الاخرى في
الوزن سمي مماثلة نحو واقيناهما الكتاب المستبين و
هديناهما الصراط المستقيم ومنه القلب نحو وريك فكبر
ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على
كل منهما ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يحى قبل حرف الروي
او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بالازم في السجع نحو
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واصل
الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني
دون العكس **خاتمة** في السرقا الشعرية وما
ينصل بها وغير ذلك انفاق الفاتلين ان كان في غرض
عام كالوصف بالشماعة والسجاء فلا يعد سرقة او
في وجه الدلالة كالتشبيه فالشرك الناس في معرفته
لاستفراجه في العفوك والعدادين كتشبيه الشجاع بالأسد
فكذلك والاجاز ان يدعى في السبق والزيادة وهو
ضربان خاصي في اصله غريب وعامي تصرف فيه
بما اخرج من الابتداع الى الغريبة كما صرفا لاخذ سرقة

نوعان

نوعان ظاهر وغيره اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى
كله مع اللفظ كله او بعضه أو وحده فان اخذ اللفظ
كله بلا تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضنة
ويسمى نسخا وانحالا وفي معناه ابدال الكلمات
او بعضها بما يراد فيها وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ
بعض اللفظ سمي غارة ونسخا فان كان الثاني
ابلاغ لاختصاصه بفضيلة فمدوح او دونه فمدمو
او مثله فأبعد من الذم والفضل الاول وان اخذ
المعنى وحده سمي الما ما وسليحا وهو ثلاثة أقسام
كذلك واما غير الظاهر فانه ان يتشابه المعنيان
ومنه ان ينقل المعنى الى محل اخر ومنه ان يكون المعنى
الثاني اشمل ومنه القلب بان يكون معنى الثاني
نقيض معنى الاول ومنه ان يؤخذ بعض المعنى
ويضاف اليه ما يحسنه واكثر هذه الانواع ونحوها
مقبولة بل منها ما اخرج من حسن التصرف من قبيل
الانباع الى جزئ الاستداع هذا اذا علم ان الثاني اخذ
من الاول والا فلا يكون سرقة لجواز ان يكون

الاتفاق من موارد الخاطر واذا لم يعلم قيل فان قالوا
 كذا او سبغه اليه فلان فقال كذا ومما ينصل بذلك
 القول في الاقنباس والتضمين والعقد والحل
 والسليم فالاقنباس ان يضمن الكلام شيئا
 من القرآن او الحديث لا على انه منه وهو كقول
 الحريري فلم يكن الا كالمبصر وهو اقرب
 حتى انشد فاعرب وهو ضربان مالم ينقل
 فيه المقتبس من معناه الاصل كما مر وخلافه
 كقوله لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت
 في منعي لقد انزلت حلجاني بواد غير ذي زرع
 ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله
 قد كان ما خفت ان يكونا انا الله ^{والتاليه} واجهونا
 والتضمين ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع
 التنبية عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء واحسنه
 ما زاد على الاصل بنكته كورية وتشبيه ولا يضر
 التغيير اليسير وقد يسمى تضمين البيت فكثر
 استعماله وتضمين المصراع فأقل ايداعا وزفوا

والعقد

والعقد نظم نشر لا على طريق الاقنباس والحل بشر نظم
 والسليم ان يشار الى قصه او مثل او شعر من غير ذكره
التنبية ينبغي للتكلم ان يتألف في ثلاثة مواضع
 من كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكاً
 واضح معنى احدها الا ابتدا كقوله قضانك من
 ذكرى جبيب ومنزل واحسنه ما ناسب المقصود
 ويسمى بواعه الاستهلال كقوله في النهضة
 بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وثانيها
 التلخيص مما افنخ الكلام له الى المقصود مع رعاية
 الملازمة بينهما وقد ينقل منه الى ما لا يلائمه
 ويسمى الاقتضاب ومنه ما يقرب من التلخيص
 كقولك بعد حمد الله اما بعد قيل وهو فصل
 الخطاب وكقوله تعالي هذا وان لطا عين لشرباب
 وثالثها الانتهاء واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام
 كقوله بقيت بقاء الدهر ما كنت امله وهذا دعاء
 للبرية شامل والله اعلم ثم كتابة هذه النسخة
 من نسخة منقولة من خط المصنف رحمه الله تعالى بين

في سبعة وعشرين شعبان سنة
 الف وثلاثمائة وواحد وعشرين
 هجريه وهو يوم
 من الدوام
 ضم